ابن ادم ابى خالف الطاعة فيما امر او جنى اى الشجرة ومعنى هو زاد امر نزل الى الارض ومعنى حطى
حطت عنه ذنوبه بالتوبة ومعنى كلمات اكل من الشجرة ومن عليه ربه بالمغفرة ومعنى عصى
عصى ادم ربه فاخرجه من النعمة الى النكد ومعنى فرهت اقر بالذنب وطلب من العفو بقوله قال قتادة
هي اسماء ملوك اصحاب الايكة قال كعب الاحبار ان مدين بن ابراهيم عاش عمرا طويلا وكان له امراة
من العمالقة فولدت له اربعة بنين فتزوجوا وتوالدوا فصار منهم خلق كثير جد عامدين بكبراء
نسله وجمعهم عنده وقال لهم انكم كثرتم والراى عندى ان تبنوا لكم مدينة كبيرة حصينة
حتى لا تخافوا على انفسكم من العمالقة فبنوا مدينة وحصنوها وسموها باسم جدهم مدين
وجعلوا فيها محلات وجعلوا لكل قبيلة محلا فرغبت العمالقة فى مجاورتهم فلم تسعهم فخرجت
العمالقة من مدين ونزلوا بالايكة وهى قريبة قريبة من مدين فكان اهل مدين يعبدون الله واهل الايكة
يعبدون الاصنام ولا يغير بعضهم على بعض وكان فى المدينة رجل من عبادهم يقال له صنعون وهو
والد شعيب وكان تحته صنعون امراة من العمالقة ولدت له ولدا وهو شعيب واسمه بيرون فيس
كان غلاما وكان سبب تسميته شعيبا ان والده لما كبر سنه وضعف خاف على نفسه من كثرة الغم
من جوار يسعد ولده فكان صنعون يقول اللهم بارك فى شعيب ابى ولدى فغلب عليه اسم شعيب
فقيل له شعيب وسقط عنه الاسم الاول ثم توفى ابوه صنعون فقام شعيب مقام ابيه وطاف الزهد
والعبادة على اهل زمانه من اهل مدين واشتهر بذلك فقال وكان اهل مدين اصحاب تجارات يشترون
الحنطة والشعير وغير ذلك من الحبوب ويخزنونها عندهم ويتربصون بها الغلاء فصاروا المحتكرين
وكان لهم مكيالان مكيال وافى لاجل الشراء ومكيال ناقص لاجل البيع وميزان كذلك فكانوا على ذلك مدة
وشعيب لا يعاشرهم ولا يداخلهم وكان له غنم يرعاها بيده ياكل من لبنها حلالا طيبا فبينما هو
جالس على باب داره يذكر الله اذ اقبل عليه غريب فسلم عليه وقال يا شعيب انت رجل صالح وانى اشتريت

[illegible]

من جار ماية كيل من الطعام بمائة دينار فاخذتها واكتلتها فنقصت عشرين كيلا فالتمس من
شعيب ان يساعده عليهم فعند ذلك توجه شعيب معه الى القوم فسالهم عن قضية المشترى فقالوا الم
نعلم يا شعيب ان ذلك سنتنا ناخذ بالوافى ونعطى بالناقص فقال شعيب ليس هذا من سنة الله
فاتقوا الله واعطوا الرجل حقه فلما راوه على غير ما يستحقه سبوه وكذبوه وجفوه مبعث شعيب
عليه السلام فنزل عليه جبريل بارك الحال فقال السلام عليك فقال له وعليك السلام من انت فاخبره
جبريل بان الله اطلع على سريرته ويامره ان يكون رسولا الى اهل مدين واصحاب الايكة وغيرهم ممن يعبد
الاصنام ويامرهم بطاعة الله ويحذرهم باسه ونقمه وينهاهم عن عبادة الاصنام وبخس المكيال
والميزان فتوجه شعيب الى ما امره الله حتى اتى الى القوم فقال يا قوم اعبدوا الله وحده واتركوا عبادة
الاصنام فانى اليكم رسول الله انهاكم عن معصيته واحذركم نقمته وانهاكم عن بخس المكيال والميزان
ذلك قوله تعالى يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان فقالوا يا شعيب
لم نكن نترك ما يعبده اباؤنا او ان نفعل فى اموالنا ما نشاء وليس معك حجة وقد عرفناك وعرفنا اباك
ولو شئنا لاخرجناك ولكن لا نفعل ذلك حتى نجتمع نحن وبنو اعمامنا بل ونشكو اليهم منك فقال
فانصرف عنهم بعد كلام كثير ثم عاد اليهم فى اليوم الثانى وقد اجتمعوا ومعهم ملكهم ابو جاد
فوقف عليهم وخطب ونهاهم عن عبادة الاصنام وبخس المكيال والميزان فقالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا
مما تقول ثم عاد اليهم من غد فقالوا انا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز
قال يا هذا القوم بالاستهزاء فقال اعملوا على مكانتكم انى عامل سوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه
ومن هو كاذب وارتقبوا انى معكم رقيب فقالوا اقبل ساعات قوم من اهل مدين والايكة وقالوا يا شعيب
انك رجل ترجع الى عصبيته ونسبه والى عقاب عرفناك به فان كنت تريد الرياسة والاموال نعطيكها
بها وانزلنا ذكر الهتنا الا بخير فقال لا اريد منكم شيئا من ذلك وانما اريد ان انصحكم وان تعبدوا الله وحده

Copyright © King Saud University